أنت فى الصخب والسكون

ويشهدُ الله أنكَ في الصَخَبِ وفي السكون
وفي البوحِ وفي نظرات العيون
وعلى السطورِ حرفا وبينَ حركاته وصوته المجنون
تكتبكَ اللحظات يقينا وتنثركَ العباراتُ عبقا
وترسُمكَ شموعا
تحاصرنا الأيام ملءَ وجع القلب والروح
وعلى حافة اللقاء .. تقيم لنا جنازاتِ الوداع
تُكبلنا ... وترسم طُرُقا متقاطعة ما امتدَ السيرْ
وفي هندسة السؤال .. يرتَدُ الجوابُ مغشيًا عليه من صدمة الصمتِ
ويتصبب الجبينُ دهشة ويرتَسِمُ في مُخيلتي ألف سؤال...
لمن القرارُ اليوم ؟
وهل بعد طول الغيابِ .. إلا حضور شوق ..!!!